

دورة الطائف مقدمات العمرة حقيقتها وفضلها وآدابها 1 لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام اللاتمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه بسنته الى يوم الدين - [00:00:01](#)

اما بعد ساحبيكم بتحية الاسلام بتحية من عند الله مباركة طيبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله العظيم رب العرش العظيم في بداية هذا اللقاء ان يجعل اجتماعنا اجتماعا مرحوما - [00:00:33](#)

وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما رب لا تجعل فينا ولا منا ولا ممن حضر واستمع البنا شقيا ولا محروما حديثنا في هذا اليوم المبارك عن عبادة عظيمة ورحلة - [00:01:04](#)

في محبة الله وطاعته جميلة جليلة كريمة عن عبادة عن اساسها الدين وعمودها الاخلاص وتوحيد رب العالمين انها العمرة وما ادراك ما العمرة الحج الاصغر وزيارة بيت الله والطواف به - [00:01:31](#)

والطواف به وبين الصفا والمروة يا له من منسك ومشعر سنتحدث عن هذه الرحلة الجليلة الكريمة في هذا المجلس باذن الله تعالى عن حقيقتها ودليل مشروعيتها وعن حكمها وهل هي واجبة او غير واجبة - [00:02:06](#)

واقوال اهل العلم رحمهم الله وادلتهم والراجح من تلك الاقوال ودليل رجحانه ثم تتبع ذلك ببيان فضل العمرة والاداب التي ينبغي للمسلم ان يتحلى بها قبل ادائها واثناء ادائها وبعد الفراغ منها وانقضائها - [00:02:39](#)

وفي الغد باذن الله سنتكلم عن صفتها وهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ادائها ونسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يرزقنا الاخلاص لوجهه وان يوفقنا ويسدنا ويلهمنا الصواب - [00:03:18](#)

ويتقبل منا جميعا العمرة في لسان العرب قيل انها الزيارة وقيل انها القصد والقول الاول هو اشهر القولين واقواهما عند اهل العلم رحمهم الله والقول الثاني قول الزجاج من ائمة اللغة - [00:03:49](#)

وهي زيارة الى مكان عامر فهي زيارة لبيت الله الحرام الطواف به والسعي بين الصفا والمروة على صفة مخصوصة ولذلك حقيقتها الشرعية زيارة مخصوصة لشيء مخصوص على صفة مخصوصة بنية مخصوصة - [00:04:19](#)

وقول العلماء عن العمرة انها زيارة مخصوصة هذا تخصيص يخرج الزيارة عن معناها العام في اللغة العرب اذا طالت العمرة قصدت كل معتمد وزائر ولكن الشريعة اذا ذكرت فيها العمرة - [00:04:54](#)

المقصود بها زيارة مخصوصة ولذلك هذا اللفظ يخرج الحقيقة الشرعية عن العموم اللغوي وهذا هو الاكثر والاشهر ان الحقائق الشرعية اخص من الحقائق اللغوية كما قرره بعض ائمة الاصول رحمهم الله - [00:05:20](#)

ولذلك الصوم في لغة العرب هو الامساك ويشمل كل امساك ولكنه في عرف الشرع خاص بامساك مخصوص وهو الامساك عن شهوتي البطن والفرج وكذلك الزكاة اصلها الطهارة والنظافة ولذلك قال تعالى فلينظر ايها اذكى طعاما ففي لغة العرب - [00:05:47](#)

تطلق على افضل واحسن وانظف بالعموم ولكنها في عرف الشريعة تختص بتطهير مخصوص للمال وتطهير للنفوس على الصفة الواردة في الزكاة الشرعية وهذه العبادة قالوا عنها انها زيارة مخصوصة لشيء مخصوص. وهو بيت الله - [00:06:16](#)

الصفا والمروة فيطوف بالبيت ليطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة. فهذه هي العمرة واما في واما اه في مقصود الشرع فان

هذا الطواف وهذا السعي له صفة دلت عليها نصوص السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:45](#) والتي سيأتي بيانها ان شاء الله عند بيان صفة العمرة وقد دل على مشروعية العمرة دليل الكتاب والسنة والاجماع فاما دليل الكتاب فان الله تعالى قال في كتابه واتموا الحج والعمرة لله - [00:07:11](#) وقال سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم وقد دلت هاتان الايتان الكريمتان على مشروعية العمرة - [00:07:33](#) وكذلك دلت السنة حتى قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما عن العمرة انها لقرينة الحج في كتاب الله اي ان الله قرن العمرة بالحج كما قرن الزكاة بالصلاة - [00:07:58](#)

واما دليل السنة وقد اجتمعت دلالة السنة بجميع انواعها اجتمعت ادلة السنة بجميع انواعها القولية والفعلية والتقريرية فاما القوة القولية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيح من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:08:18](#) اتاني الليلة ات من ربي وقال اهل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة والاحاديث بهذا المعنى كثيرة وكذلك السنة الفعلية فان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اكثر من عمرة - [00:08:48](#)

اعتمر عام الحديبية حينما صده المشركون واعتمر عليه الصلاة والسلام عمرة القضية التي كانت صلحا بينه وبين قريش في العام القابل واعتمر بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه عمرته حينما قفل من الطائف - [00:09:10](#)

بعد ان قسم غنائم حنين وهي عمرة الجعرانة بالتشديد والجعرانة بالتخفيف لغتان واعتمر عليه الصلاة والسلام ايضا عمرة رابعة مع حجه حج قارنا بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وثبتت ذلك - [00:09:32](#)

في اكثر من عشرين حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اهل بالعمرة مع الحج ولذلك قال الامام احمد رحمه الله لا اشك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا - [00:09:56](#)

في حجه واما الاجماع وقد اجمع العلماء رحمهم الله على ان العمرة مشروعة السنة التقريرية يدل عليها حديث صفوان ابن يعلى ابن امية في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل عن ابيه على ابن امية رضي الله عنه - [00:10:16](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل وهو معتمر بالجعرانة وهو متظمخ بالطيب وقد لبس جبة فقال عليه الصلاة والسلام فقال للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ما ترى في رجل احرم بالعمرة وعليه ما ترى - [00:10:42](#)

وقال صلى الله عليه وسلم انزع عنك جبتك واغسل عنك اثر الطيب واصنع في عمرتك ما انت صانع في حجك وجه الدلالة ان الرجل قال ما ترى في رجل احرم بالعمرة - [00:11:05](#)

فاقره على الاحرام بالعمرة ولهذه الدلة من الكتاب والسنة اجمع العلماء رحمهم الله على مشروعية العمرة وانها من فضائل الاعمال ومن القرب التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى واما بالنسبة - [00:11:22](#)

حكم العمرة فان العلماء رحمهم الله اختلفوا في حكمها على قولين وهذا من عصر الصحابة رضوان الله عليهم ذهب طائفة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والائمة من بعدهم - [00:11:48](#)

الى القول بوجوب العمرة وانها فرض على المسلم القادر المستطيع اذا تحققت فيه شروط الوجوب مرة في عمره وهذا القول قال به امير المؤمنين وثاني الخلفاء الراشدين الائمة المهديين رضي الله عنهم وعن الصحابة اجمعين عمر بن الخطاب - [00:12:10](#)

وزيد بن ثابت وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وقال به من ائمة التابعين مجاهد بن جبر سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب ومجاهد بن جبر وطاووس بن كيسان وعطاء ابن ابي رباح من تلامذة ابن عباس - [00:12:36](#)

رحمهم الله وقال به ايضا الامام محمد بن سيرين والحسن البصري ومسروق وابو بردة الاشعري والشعبي والثوري وهو مذهب الشافعية وهو مذهب الشافعية والحنابلة في المشهور والظاهرة رحمة الله على الجميع - [00:12:59](#)

يقولون ان العمرة واجبة وهي واجبة مرة في العمر الى تحققت الشروط ووجدت الشروط الشخص القول الثاني ان العمرة ليست بواجبة وانها تطوع وان الواجب هو الحج وحده وهذا القول هو قول زيد ابن ثابت - [00:13:23](#)

وجابر ابن عبد الله رضي الله عن الجميع وهو قول ابي ثور ابراهيم خالد بن يزيد الكلبي وكذلك ابراهيم النخاعي وقال به الحنفية وهو مذهب الحنفية والمالكية والشافعية في القول القديم - [00:13:48](#)

والحنابلة في احدى الروايتين عن الامام احمد رحمة الله على الجميع يقولون ان العمرة ليست بواجبة من فعلها فقد احسن ومن تركها فلا شيء عليه ومحل الخلاف بين القولين في اللزوم - [00:14:10](#)

واما في الاستحباب والفضل فانهم متفقون على فضلها واستحبابها وانها مندوبة واستدل اصحاب القول الاول على وجوب العمرة بدليل الكتاب والسنة ما دليلهم من كتاب الله عز وجل وقوله سبحانه وتعالى - [00:14:28](#)

واتموا الحج والعمرة لله وهذه الاية الكريمة فيها مسلكان للاستدلال بها على وجوب العمرة المسلك الاول يقول ان قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله اتموا بمعنى اقيموا واكدوا هذا برواية عن مسروق - [00:14:53](#)

انها في مصحف عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه واقيموا الحج والعمرة لله فقالوا ان قوله اقيموا امر والامر يدل على الوجوب فدلّت هذه الاية الكريمة على وجوب العمرة - [00:15:22](#)

وقد ذكر الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري المفسر هذا الوجه في تفسيره وانه استدل به على وجوب العمرة كما قال تعالى واقيموا الصلاة استدل به على وجوب الصلاة وانها فرض - [00:15:41](#)

اما الوجه الثاني من الاستدلال فهو بدلالة تعرف عند ائمة الاصول بدلالة الاقتران وقالوا ان قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله دل على وجوب العمرة لان الله قرن العمرة بالحج - [00:16:03](#)

ودل على انها واجبان كما قرن الصلاة بالزكاة فدل على وجوبها وهذه الدلالة تعرف بدلالة الاقتران وهي ضعيفة عند علماء الاصول لان الشرع يقرن بين الواجب والواجب كما في قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:16:25](#)

ويقرن بين الواجب وغير الواجب استدلوا على ضعفها بقوله تعالى واتوا حقه يوم حساده وقد سبقها قوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر فامر الله بالاكل من الثمر وامر باداء زكاة الثمر - [00:16:48](#)

الاول امر للاباحة والثاني امر للوجوب واللزوم فدل على ضعف دلالة الاقتران واما بالنسبة لدليلهم من السنة وقد استدلوا على فرضية العمرة حديثين اولهما حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاه - [00:17:09](#)

انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هل على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه الامام احمد وابو داود - [00:17:40](#)

والنسائي وابن ماجة والترمذي وصححه. وصححه غير واحد وجه الدلالة انها صيغة لزوم تدل على وجوب العمرة عليهن اي يلزمهن واذا لزم النساء فانه يلزم الرجال من باب اولى واحرى - [00:17:58](#)

فدل على وجوب العمرة اما الدليل الثاني فقد استدلوا على وجوب العمرة بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي رزين العقيلي رضي الله عنه وارضاه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:16](#)

وقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال صلى الله عليه وسلم حج عن ابيك واعتمر وهذا الحديث اخرجه الخمسة الامام احمد واصحاب السنن وهو حديث صحيح - [00:18:42](#)

والاول كان سبق اللسان اخرجه الامام احمد في مسنده والترمذي وصححه حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاه حديث ابي رزين العقيلي هذا صححه غير واحد من الائمة حتى ذكر الحافظ البيهقي رحمه الله - [00:19:06](#)

عن الامام مسلم للحجاج صاحب الصحيح انه قال سمعت الامام سمعت احمد بن حنبل يقول لا اعلم حديثا في وجوب العمرة اصح من حديث ابي رزين هذا ولا اجود منه - [00:19:28](#)

هذا حديث يدل على الوجوب في قوله عليه الصلاة والسلام حجة عن ابيك واعتمر امر والامر للوجوب واما اصحاب القول الثاني الذين يقولون ان العمرة ليست بواجبة وقد استدلوا بعدم على عدم وجوبها - [00:19:52](#)

بان الله سبحانه وتعالى فرض الحج ونص على الامر به في كتابه ولم يذكر العمرة مع الحج قال سبحانه ولله على الناس حج البيت

من استطاع اليه سبيلا ولم يأمر بالعمرة مع الحج - 00:20:16

فدل على ان الواجب هو العمرة وان العمرة تطوع واكدوا هذا ايضا بالاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيها الا الامر بالحج فقط وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:38

لما ذكر شرائع الاسلام وفرض الحج لم يقرن به العمرة وقال كما في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - 00:20:59

واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ولم يذكر العمرة فلو كانت واجبة او فرضا لذكرها وكذلك مثل حديث عمر بن الخطاب في قصة جبريل وهو ثابت في الصحيحين عنه رضي الله عنه - 00:21:17
وحديث ضمام ابن ثعلبة رضي الله عنه في شرائع الاسلام في الصحيحين ايضا كل هذه الاحاديث ذكرت الحج فقط ولم تذكروا العمرة ولو كانت العمرة واجبة لذكرها النبي صلى الله عليه وسلم مع الحج - 00:21:42

وعليه فان الحج واجب والعمرة تطوع قالوا واكد هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اه سئل عن العمرة - 00:22:01

واجبة تنهي قال لا وان تتطوع خير لك وان تعتمر خير لك قالوا فهذا الحديث يدل على ان العمرة مستحبة وليست بواجبة لان الاعرابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن العمرة فقال اوجب تنهي؟ قال لا - 00:22:21
اي ليست بواجبة لان السؤال كما في القاعدة الاصولية السؤال معاد في الجواب اي ليست العمرة بواجبة لما قال عليه الصلاة والسلام لا ودل على عدم وجوبها وهذا الحديث رواه الترمذي - 00:22:44

وكذلك البيهقي وصحح اسناد الترمذي ولكنه من رواية الحجاج بن ارطأ وهو لين الحديث ومدلس وقد عنعن الحديث هذه علة وهناك علة ثانية انه من رواية عمر ابن قيس المكي - 00:23:07

قال عنه الامام البخاري انه منكر الحديث ولذلك ذكر نص الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله على ضعفه في التلخيص فهذا بالنسبة لدليلهم على عدم الوجوب وكذلك استدلوا بقوله عليه الصلاة والسلام - 00:23:28

الحج جهاد والعمرة تطوع وهو حديث ضعيف ولانه من رواية الحسن ابن يحيى الخشني وهو الذي فيه عمر بن القيس المكي منكر الحديث وبعد هذا يرد السؤال ما هو القول الراجح في هذه المسألة - 00:23:47

الذي يترجح في نظري والعلم عند الله هو القول بوجوب العمرة اولا لقوة دلالة الكتاب والسنة على هذا القول ثانيا اما استدلال اصحاب القول الثاني بدليل الكتاب والسنة ان الله لم يذكر العمرة مع الحج - 00:24:10

فجوابه ان الحج ينقسم الى قسمين. حج اكبر وحج اصغر والعمرة هي الحج الاصغر ويدل على هذا حديث عمرو ابن حزم وفيه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل نجران - 00:24:32

وفي هذا الكتاب قوله عليه الصلاة والسلام العمرة الحج الاصغر وقوله عليه الصلاة والسلام العمرة الحج الاصغر يدل على ان العمرة على ان الحج اكبر واصغر وهو ما دل عليه دليل الكتاب في قوله سبحانه - 00:24:54

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقوله سبحانه يوم الحج الاكبر يدل على ان الحج فيه اكبر واصغر العمرة هي الحج الاصغر فنجيب عن كون الكتاب والسنة - 00:25:14

ذكر الحج ولم ينص على العمرة لان العمرة داخلة في الحج وعليه فانه يترجح القول بعدم بوجوب القول بوجوب العمرة وانها فرض واما الاحاديث التي التي استدلوا بها حديث الترمذي الاول عن جابر بن عبد الله - 00:25:34

الحجاج ابن عرطأة ففيه علتان قادحتان لين الحديث والتدليس واما حديث الحج جهاد والعمرة تطوع وهو حديث طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه فانه الذي رواه دارقطني فانه يجاب عنه بانه ضعيف الاسناد - 00:25:55

وبينا علته لانه من رواية الحسن ابن يحيى الخشني وهو منكر الحديث وكذلك ايضا اه من رواية عمر ابن قيس المكي وبهذا كله يترجح القول بان العمرة واجبة. فاذا كانت واجبة - 00:26:20

فانها واجبة مرة في العمر الحج لان الامر لا يقتضي التكرار بناء على ذلك فانه اذا توفرت الشروط التي توجب العمرة انه يلزم الانسان ان يعتزم مباشرة وهذه الشروط اولها الاسلام - [00:26:43](#)

وثانيها العقل وثالثها البلوغ ورابعها الحرية خامسها الاستطاعة اذا توافرت هذه الشروط الخمسة العامة الرجال والنساء انه تجب العمرة على الفور وكذلك ايضا يضاف الى ذلك شرط المحرم بالنسبة للمرأة - [00:27:10](#)

وهو شرط خاص فهذه الشروط اذا توفرت اننا نلزم الانسان بالعمرة والاسلام هو شرط وجوب وشرط اجزاء وشرط الصحة وعليه فلا يجب الحج ولا يصح ولا يجزئ من الكافر ولذلك قال الله عز وجل في كتابه - [00:27:38](#)

عن الكفار وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وكذلك العقل فانه شرط وجوب بصحة واجزاء فلا يجب الحج ولا يصح ولا يجزئ من المجنون جنونه وقد ثبت في حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه وام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:28:04](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم مجنون حتى يفقه ودل على عدم صحة الحج ممن زال عقله ويدخل في حكم ذلك السكران والمخدور اذا زال عقله - [00:28:37](#)

ومن في حكمهم كالمغى عليه هؤلاء كلهم لا يصح منهم الحج آ ولا يجزيهم واذا افاق المجنون لزمه ان يحج حتى ولو حج حال جنونه. واما البلوغ فانه شرط اجزاء - [00:28:58](#)

ووجوب فلا يجب الحج الا على البالغ اما الصبي فانه لا يجب عليه الحج واذا حج وهو صبي لم تجزئه حجته عن حجة الاسلام ولذلك يعتبر شرط وجوب واجزاء ولا يعتبر شرط الصحة - [00:29:22](#)

لان الصبي يصح حجه وتصح عمرته والدليل على ذلك من ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما بلغ فحج الروحاء في حجة الوداع قابله ركب وجماعة فقال - [00:29:43](#)

قالوا من قالوا مسلمون قال من؟ قالوا من هذا؟ قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت امرأة صبيها وقالت يا رسول الله الهذا حج قال نعم ولك اجر وقوله نعم اي يصح اي نعم له حج اي يصح حجه - [00:30:04](#)

واذا صح حجه صحت عمرته فدل على ان البلوغ ليس بشرط صحة وانه يصح ان تحجج ابنة سواء كان صغيرا مميزا يعرف ويفهم تعلمه كيف يؤدي مناسك العمرة ويحرم عن نفسه - [00:30:27](#)

ويلبي تعلمه كيف يتقي المحظورات الى غير ذلك مما يستلزمه حال الاحرام واما اذا كان غير مميز فانه يحرم عنه وليه على تفصيل عند اهل العلم رحمهم الله في صفة عمرته - [00:30:50](#)

اذا الصبي يصح ان يعتزم ولكنه لو اعتزم عمرته نافلة والنافلة لا تجزي عن الفرض ولذلك جاء في حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الصبي - [00:31:13](#)

اذا حج حال صباه ثم ادرك وبلغ ان يعيد الحج وان حجته حال الصبا لا تجزيه عن حجة الفرض واما بالنسبة للحرية فهذا اصل لان المملوك لا يملك المال وليس باستطاعته - [00:31:33](#)

ان يحج وسقط عنه الحج وهو آ شرط اجزاء وشرط وجوب واجزاء فلا يجب الحج على المملوك ولا يجزيه اذا حج حال الرق كالصبي واما بالنسبة لشرط المحرم النساء فانه شرط خاص - [00:31:54](#)

دل على اشتراطه حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم الا ومعها ذو محرم - [00:32:19](#)

واكد هذا عليه الصلاة والسلام بالفتوى والامر والالزام وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه جاءه رجل فقال يا رسول الله اني اكتب في غزوة كذا وان امرأتي انطلقت حاجة - [00:32:41](#)

وقال عليه الصلاة والسلام انطلق فحج مع امرأتك ودل على ان المحرم شرط في وجوب العمرة على المرأة والمحرم اه ينبغي للمسلم ان يتعلم من هو المحرم وان يعلم اولاده خاصة - [00:33:02](#)

اذا ميزوا سواء كانوا ذكورا او اناثا ان يعلم من هي المرأة التي يجوز له ان يصافحها ومن هي المرأة التي يجوز ان يختلي بها ومن

هي المرأة التي يجوز ان يسافر معها - 00:33:30

المحرم من الاحكام احكام المحرم حكم مهم كان العلماء والاخير والصالحون يعلمون اولادهم ذكورا واناثا هذا الامر ويعتنون بدلتهم عليه لان الابن اذا نشأ من الصغر على ذلك حفظ الحرمة والحرمة - 00:33:49

ولم يمد يده الى امرأة لا تحل له والمحرم مراد العلماء بالمحرم هو كل من كل امرأة تحرم على الانسان على التأبيد وله ثلاث جهات الجهة الاولى النسب محرم من جهة النسب والقرابة - 00:34:15

والجهة الثانية محرم لك من جهة المصاهرة والرحم والجهة الثالثة محرم من جهة الرضاعة هذي ثلاث جهات التحريم فيها المرأة محرمة عليك على التأبيد فلا يحل لك نكاحها الى الابد - 00:34:40

الجهة الاولى جهة النسب والقرابة وفيها سبع من النساء الاول منهن الاولى منهن الامهات اما البنات الاخوات بنات الاخ ثم بنات الاخت العمات ثم الخالات هؤلاء سبع من النساء محرمين على التأبيد - 00:35:03

الام هي كل انثى لها عليك ولادة سواء كانت مباشرة كامك او بواسطة كام امك وهي الجدة وسواء كانت الواسطة تمحضت بالذكر كام ابي ابيك او تمحضت بالاناث كام امي الام - 00:35:33

هؤلاء كلهن محرمات لعموم قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم فجمع الله الام فقال امهاتكم ليشمل الامة المباشرة والام بواسطة واما النوع الثاني فالبنات. وهي كل انثى لك عليها ولادة سواء كانت مباشرة كبنتك من صلبك - 00:35:57

مباشرة او بواسطة تمحضت بالذكر كبنت ابن ابن او تمحضت بالاناث كبنت بنت بنت البنت فهؤلاء كلهن محرمات ومحارم لقوله تعالى وبناتكم ولذلك جمع الله فقال بناتكم واما النوع الثالث فالاخوات - 00:36:24

والاخت كل انثى شاركتك في احد اصليكم او فيهما معا كل انثى شاركتك في احد اصلك اصل الانسان ابوه وامه وهما اصلان فمن شارك في هذين الاصليين وهو اخ شقيق - 00:36:50

واخت شقيقة ومن شاركك في احد الاصليين فهي اما اخت لآب او اخت لام هؤلاء كلهن محرمات ومحارم لعموم قوله تعالى واخواتكم وبنات الاخ وهي كل انثى لآخيك عليها ولادة - 00:37:11

سواء كانت بنت اخ شقيق وكانت بنت اخ لآب او كانت بنت اخ لام فهؤلاء كلهن محرمات ومحارم وكذلك العمات وهي كل انثى شاركت اباك في احد اصليه او فيهما معا - 00:37:35

يشمل العمة الشقيقة والعمة لآب والعمة لام قد جمع الله الجميع بقوله وعماتكم ويدخل في العمات عمات الاصول عمة ابيك وعمت الجد وجد الاب وان علا وعمت عمت الام محرم لك - 00:37:56

عمات الاصول كعماتك لعموم قوله تعالى وعماتكم والاخير الخالات وهن جمع خالة والخالة هي كل انثى شاركت امك في احد اصليها او فيهما معا يشمل الخالة الشقيقة والخالة لآب والخالة لام - 00:38:19

الخال الشقيقة شاركت الام في الاصليين الخان اللي اب ولام او اليوم شاركت في احد الاصليين ويشمل هذا الاصول خانات ابيك وخالات امك خالات لك وكل هؤلاء النساء يحرمين على التأبيد - 00:38:45

والاصل في ذلك قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت هؤلاء كلهن محرمات ومحارم هؤلاء المحارم اه يوصف بان التحريم جاء من جهة النسب - 00:39:08

النسب مأخوذ من النسبة لان والمراد به عند العرب القرابة وسمي النسب نسباً لانه من الاضافة النسبة هي الاضافة في لغة العرب الانسان اذا اراد ان ينتسب يقول فلان ابن فلان - 00:39:34

او عم فلان او ابن عمي فلان فسار نسباً من هذا الوجه لانه يقوم على الاضافة الجهة الثانية للتحريم جهة المصاهرة والرحم ويشمل اربعة من النساء كلهن محارم لك ام الزوجة - 00:39:53

وبنت الزوجة وزوجة الاب وزوجة الابن اي شيء يتعلق باصلك او شيء يتعلق بفرعك تجمع الاربعة بنت ام الزوجة محرم للانسان لقوله تعالى وامهات نسائك وكل زوجة عقد عليها الانسان بمجرد ما يعقد عليها - 00:40:13

وامها حرام عليه الى الابد سواء استمر هذا العقد ودخل بها او فسخ هذا العقد بطلاق فطلقها فامها محرمة على التأبيد لماذا؟ لان الله يقول وامهات نسائك والمرأة تكون من نساء الانسان بمجرد العقد - [00:40:46](#)

فدل على ان كل من عقدت عليها يجوز لك مباشرة بعد العقد ان تدخل على امها وتسلم عليها وتصافحها وتجلس معها وتقتدي بها وتساfer بها لانها محرم وتصبح يصبح هذا التحريم الى - [00:41:13](#)

ابد بنت الزوجة وهي الربية وسميت ربيبة لانها تتربى في حجر الانسان غالبا. ولذلك قال تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائك اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم - [00:41:28](#)

فبين سبحانه اولا حرمة ربيبة لكن بشرط ان يكون قد دخل بامها فإذا لم يكن اه لم يدخل بامها فانها تبقى حلالا له واجنبية عنه اذا الربية وهي بنت الزوجة - [00:41:51](#)

تحرم بشرط الدخول على امها وانظر حكمة الشرع ان ام الزوجة اه تحرم بمجرد العقد ما في احد يرغب الام يترك البنت ويرغب الام لكن بنت الزوجة انظروا كيف سعة الشريعة - [00:42:13](#)

الحكمة في التشريع بنت الزوجة احظى وجعل الله تحريمها بعد الدخول بامها يشترط في تحريمها الدخول بامها ولذلك قال اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم - [00:42:33](#)

هذه الربية وهي بنت الزوجة اما ان تتربى اه تحت كفالة الزوج فهي ربيبة في حجره كما قال الله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم. الحجر والحجر والحجر في لغة العرب - [00:42:52](#)

مثلث الحاء يطلق بمعنى المنع ومنه سمي الحجر والحطيم لانه يمنع حجر الكعبة لانه يمنع الطائف من الدخول الى هذا الموضع واصل الحجر المنع ولذلك يسمى العقل حجرا لانه يحجر الانسان ويمنعه - [00:43:11](#)

عن سفاسف الامور يسمى حجرا يسمى نهيه ويسمى عقلا لانه كلها بمعنى الحبس والمنع فلما جعل الله العقل هذه المكرمة انه يمنع الانسان سمي بذلك وقوله في حجوركم في حجر الانسان وكناية عن كونها في كفالته. واصل الحجر يمنع من بداخله عن - [00:43:31](#)

الانسان يتمكن منها اكثر من غيره فهو مانع له ولا يشترط في تحريم هذه البنت بنت الزوجة ان تكون قد تربت في حجر زوج امها فتحريم بنت الزوجة يشمل من كانت كذلك - [00:43:57](#)

ويشمل كل ما انجبته هذه الزوجة فلو انه عقد على امرأة كانت ابنتها قد بلغت من زوجها الاول فانها ربيبة وتحرم اذا قوله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائك اللاتي دخلتم بهن - [00:44:18](#)

في حجوركم وصف خرج مخرج الغالب وصف خرج مخرج الغالب ولذلك ذهب جمهور العلماء والائمة رحمهم الله الى عدم اعتبار المفهوم وان الربية تحرم مطلقا سواء كانت في حجر الانسان او لم تكن في حجر - [00:44:38](#)

واستدلوا بما ثبت في الصحيحين من حديث ام حبيبة رضي الله عنها وارضاه بنت ابي سفيان رضي الله عنها وعن ابيها اه في قصة ابنة ابي سلمة وفيها وفيه قول عليه الصلاة والسلام يخاطب نساءه - [00:45:02](#)

فلا تعرضن علي بناتكن للزواج فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقال بناتكن فعمم وهذا يدل على ان الربية تحرم مطلقا سواء كانت في حجر الانسان او لم تكن في حجري - [00:45:21](#)

اما النوع الثالث من المصاهرة فهي زوجة الاب زوجة الاب الاصل في كونها محرم لكونها محرما قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء وجود دلالة ان الله حرم علينا - [00:45:42](#)

نكاح زوجة الاب والمرأة تكون زوجة للاب مجرد العقد فكل امرأة عقد عليها الاب او الجد وان علا سواء كان جدا من جهة الاب او جدا من جهة الام فانه بمجرد عقده عليها تكون محرما لك - [00:46:02](#)

ومحرمة عليك على التأبيد. لا يحل لك نكاحا ولو ان الجد نكح عقد على امرأة ثم مات عنها ولم يدخل بها فانه يجوز لك ان تدخل على هذه المرأة ان تسلم صافحها وان تختلي بها - [00:46:26](#)

وان تسافر معها لانها محرم ومحرم على التأبيد واما النوع الرابع من المحرمات من جهة المصاهرة وهن زوجات الابناء وهي كل انثى

عقد عليها الابن وابنه وان نزل كل من عقد عليه فرعك - [00:46:44](#)

ابنك المباشر او ابن ابنك او ابن بنتك فهؤلاء كلهن محرمات ومحارم ولذلك قال تعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم قوله تعالى وحلائل جمع حليلة والمرأة تكون حليلة للرجل بمجرد العقد - [00:47:10](#)

ودل على ان من عقد عليها الابن تكون محرمة على ابيه على التأبيد واما التحريم من جهة الرضاع النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب - [00:47:37](#)

فالام من الرضاة محرمة وكذلك ايضا البنت والاخت وبنت الاخ وبنت الاخت مثل ما تقدم في النسب وقد قال تعالى وامها تكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاة. فذكر نوعين من الرضاة - [00:47:54](#)

ودل على التحريم بالرضاة فيحرم من جهة النسب ويحرم من جهة المصاهرة وزوجة الابن من الرضاة محرمة كزوجة الابن من النسب وزوجة الاب من الرضاة محرمة كزوجة الاب من النسب وهكذا - [00:48:14](#)

العموم قوله عليه الصلاة والسلام يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب هذه الشروط اذا توفرت فانه يجب تجب العمرة على المرأة مع شرط المحرم لكن المحرم ينبغي ان يكون فيه صفات الرجل - [00:48:37](#)

فلا يكون صغير السن عاجزا عن ان يدفع عن المحرم فلو ان امرأة ارادت ان تسافر واخذت ابنها وابنها له سبع سنين او ثمان سنين مميز صبي مميز فانه لا يجزي لان مثله لا يدفع - [00:48:56](#)

وحكمة التشريع بالمحرم في السفر مع المرأة ان يدفع عنها وان يصون عرضها وهذا لا يتأتى ولا يتحقق في الصبي الصغير اذا تحققت هذه الشروط فانه تجب العمرة على الفور - [00:49:19](#)

وهكذا اذا تحققت هذه الشروط في الحج فان الحج واجب على الفور في اصح قول العلماء رحمهم الله وذلك لان الامر على الفور وهو مقرر في الاصول وعلته استدلو له بالعقل - [00:49:36](#)

ان السيد لو امر عبده وامتنع من الاداء مباشرة استحق ان يعاقب هذا اصل شرعي والله احق واولى النبي صلى الله عليه وسلم اخر الحج ولم يحج عام ثمان لانه ارسل ابا بكر رضي الله عنه - [00:49:53](#)

بوجود عذر شرعي وهو وجود الاوثان وكذلك ايضا حج المشركين فارسل في عام ثمان ابا بكر الصديق رضي الله عنه ينادي الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان - [00:50:17](#)

هنا علة والسبب للتأخير وهو عذر شرعي ولا يستدل به على جواز تأخير الحج والعمرة اذا وجبت هي واجبة على الفور اذا ثبت هذا وعرفنا اه حقيقة العمرة ومشروعيتها كذلك ايضا - [00:50:38](#)

بيننا حكمها الراجح من اقوال العلماء في حكمها شروط المعتمدة بوجوبها اه فان هذه العبادة وهي العمرة شأنها عظيم وفضلها عظيم وكفى بها فضلا وشرفا ان الله استفتحها باحب الاشياء اليه - [00:51:03](#)

واعظمها زلفى لديه استفتحها الله ببناء تفتح له ابواب السماء ببناء اشتمل على اعظم المعاني واجلها واکرمها واطهرها واقدسها وهو توحيد الله جل جلاله هذا النداء الذي اذا نادى به العبد ربه - [00:51:37](#)

فتحت له ابواب السماء اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه هذا النداء الذي اشتمل على احب الاشياء الى الله واعظمها زلفى عند الله وهو توحيد الله لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك - [00:52:10](#)

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك كفى بالعمرة بالعمرة شرفا وفضلا ان الله سبحانه وتعالى شرعها وجعل في اول ما يتلفظ به الانسان وجعل اول ما يتلفظ به المعتبر - [00:52:41](#)

القاصد لربه الراجي لرحمته ورضوانه وعفوه ومغفرته ان يستفتحها بهذا النداء. لبيك لب الشيء خالصه الذي لا شائبة فيه فانت تقول توحيدى واخلاصى لك يا الله وقيل لبيك انك مجيب لندائه - [00:53:10](#)

اجابة بعد اجابة لبي اذا اجاب النداء فانت تقول انا مجيب لندائك اجابة بعد اجابة وقيل لبيك من قول العرب داري تلب بدارك اذا كانت تواجهها فانت تقول اتجاهي اليك - [00:53:37](#)

وقصدي اليك ولذلك وصف الله المعتمرين بانهم قاصدون ربهم رحمته يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا - [00:54:04](#)

البيت الحرام قاصدون بيت الله قاصدون وجه الله استفتحه الله بهذا النداء الذي يشتمل على توحيده وافراده بالعبادة وهو معنى لا اله الا الله اثبات والنفي لا اله الا الله - [00:54:35](#)

لبيك اللهم اثبات لبك لا شريك لك لبك لبك لا شريك لك نفي وهما الاساسان العظيم ان اللذان قامت عليهما شهادة التوحيد ما اطيها من كلمات طيبات مباركات اذا صدحت بها السنة المؤمنين والمؤمنات - [00:55:00](#)

اذا لبي المؤمن كما في الحديث الصحيح رفع بها صوته لبي ما عن يمينه وشماله من حجر وشجر ومدر حتى تنقطع الارض اذا قلت لبك شهدت الارض وشهدت السماء انك ناديت ربك - [00:55:29](#)

وانك اسلمت لله وانك اقبلت واتجهت الى الله انت مقبل على الله سبحانه وتعالى ومن اقبل على الله فتحت في وجهه ابواب رحمته ولا اكرم من الله ومن فضل هذه العبادة - [00:55:52](#)

ان الله زكى اهلها كما في الاية السابقة يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا شهد الله لان الحجاج والعمار يبتغون يطلبون فضلا من ربهم ما سألوا غيره قل استغاثوا باحد سواه - [00:56:13](#)

ولا استجاروا بالاحجار ولا بالشجار ولا بالقبور ولا بالاولياء ولا بالاضرحة توجهوا الى ربهم اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض فزكاهم سبحانه انهم يبتغون ويطلبون فهم اهل الايمان والتوحيد صرفوا قلوبهم من عن المخلوقين الى رب المخلوقين - [00:56:41](#)

وصرفوا قلوبهم وقوالهم عن كل شيء سوى الله وقصدوا البيت الحرام امين قاصدين العرب تقول ان الشيء اذا قصده ولست ادري اذا يمت ارضا اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا مبتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني - [00:57:12](#)

تيممها من اذرعها واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي ايقزت شهد الله من فوق سبع سماوات انهم امون البيت الحرام ما خرجوا من ديارهم ولا اوطانهم ولا اهلهم واولادهم للاموال - [00:57:40](#)

خرجوا للتجارات هنا خرجوا للسياحة والنزهة بامرهم يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا يبتغون اعظم ما يبتغى اما فضل الله فهو الشيء الزائد لانه ما يستوجب احد على الله شيئا كل ما فيه نحن من النعم - [00:58:03](#)

كل النعم التي نحن فيها هي فضل من الله والمن كلها لله سبحانه وحده لا شريك له فانت نطلب فضل الله اما الامر الثاني وهو رضوان الله وليس هناك شيء - [00:58:32](#)

اعظم اكبر من رضوان الله وما اعطي عبد في الدنيا والاخرة شيئا اعظم من ان يرضى الله عنه ولذلك قال تعالى ورضوان من الله اكبر قال الائمة رضوان من الله اكبر اي من كل شيء - [00:58:51](#)

وان رضوان الله اكبر من نعيم الجنة ولذلك اذا نزل السعداء في الجنة جعلنا الله واياكم منهم ووالدينا والمسلمين ورأوا ما فيها من النعيم المقيم اطلع الله عليهم فقال الا ازيدكم - [00:59:13](#)

تحل عليكم رضائي فلا اسخط عليكم ابدا عمر رضي الله عنه وارضاه اذا رضي الله عن العبد ترضاه في دينه ففتح عليه في الصلاح والاستقامة وحبه كان يأتي الصلاة متأخرا - [00:59:34](#)

يرضى الله عنه فيجعله يأتي الى الصلاة قبل الاذان من يصلي في الصفوف المتأخرة فيرضى عنه ربه فيقدمه الى اوائل الصفوف كان يصلي مع المصلين ويخرج من المسجد وما يدري - [00:59:59](#)

ما الذي قرأه الامام يرضى الله عنه يفتح عليه يعي كلامه ويتلذذ بكلام الله حتى انه يتمنى ان الصلاة لا تقضى ما بين قلب خاشع وعين دامعة من خشية الله سبحانه وتعالى - [01:00:16](#)

وكان وكان رضوان الله تستدر به الرحمت عمر رضي الله عنه لا يفرع في الدنيا ولا تصيبه قوارعها فان اصابته كان الله وليه واذا تولى الله العبد امنه من خوفه - [01:00:36](#)

وأذهب عنه همه وغمه وكفاه وحماه ووقاه. اللهم اجعلنا ذلك الرجل بمنك وكرمك ورحمتك. يا ارحم الراحمين الرضوان شيء عظيم
يبتغون فضلا من ربهم اعظم الفضل فضل الدين وكم من معتمر - [01:00:56](#)

خرج من بيته وهو اثقل ما يكون من ذنبه ووزره خرج الى الله واقبل على الله بصدق اقبل وافد على ربه الوافد ضيف على الله
والضيف له كرامة وصدق مع الله - [01:01:18](#)

وصدق الله معه الله اعلم كم من معتمر غفرت ذنوبه فعاد الى بيته كيوم ولدته امه هذا اعظم الفضل ان يغفر ذنب الانسان ومن فظل
الله على العبد اذا اعتمر - [01:01:39](#)

صدق في عمرته ان يرزقه اليقين فيرجع بقلب غير القلب الذي ذهب به لعمرته يرجع بقلب ممتلئ بالله سبحانه وتعالى يستغني بالله
ويفتقر الى الله قانعا وهو في غنى من الله سبحانه وتعالى - [01:01:57](#)

حتى ولو كان لا يجد طعامه وشرابه هذه نعم ومن ومن الله اعلم كم من مهموم فرج همه وكم من مغوم نفس غمه وكربه لو اذن
في ارض المطاف ان تتحدث - [01:02:23](#)

بما قضي عليها من الحاجات استجيب عندها من الدعوات وفرج عندها من الكربات وكم من قلوب منكسرة خرجت من هناك مجبورة
وكم وكم من مريض شفي من مرضه ومن مهموم نفس عنهم همه ومن مغوم نفس عنه غمه - [01:02:45](#)

ولا يعلم فضل الله في ذلك الا ربك اخرج الله المعتمرين الى فضل ارحم الراحمين واخرج الله المعتمرين الصادقين الى كرم اكرم
الاکرمين سبحانه وتعالى فهذا الفضل والرضوان يدل على شرف هذه العبادة وفضلها - [01:03:05](#)

وان العبد مخبوء له خير كثير في عمرة العمرة الزيارة انت تزور بيت الله وما اعظم ان تكون هذه العمرة اذا كانت بالتضحية يخرج
الانسان من ما له ومن شغله - [01:03:29](#)

وهو اشد ما يكون مشغولا لكي يتفرغ لزيارة بيت ربه يحمل هموم الدنيا ويضعها هناك فيرجع بفضل من الله ورضوان اللهم اجعلنا
ذلك الرجل واجعلنا ممن صدق صدقك فصدقته ومن فضائل هذه العبادة ما ثبت في الحديث الصحيح - [01:03:44](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العمار والحجاج وفد الله دعاهم فاجابوا وسألوه فاعطاهم وبين سبحانه وتعالى بين عليه
الصلاة والسلام ثلاث صفات في المعتمر والحاج الصفة الاولى انهم وفد الله - [01:04:09](#)

ووفد الله هذه كلمة عظيمة ووصف عظيم يتشرف بها كل من قصد هذا البيت واما الصفة الثانية بين انهم اجابوا داعي الله من خرج
مجيبا لداعي الله وهو في كفالة الله - [01:04:36](#)

وضمان الله اما الصفة الثالثة فاخبر انه يجاب سؤلهم وتقضى حوائجهم ولذلك ينبغي للمسلم اذا اعتمر ان يكون صادقا مع الله في
الاخلاص وحضور القلب والشعور لان اعظم الناس في هذه الفضائل - [01:04:55](#)

واحققهم بها من كان مخلصا لله عز وجل مستشعرا لكونه من وفد الله وكون الله عز وجل يدعوه فيجيب لذلك شرع له ان يقول لبيك
اي اجابة بعد اجابة وليس مرة واحدة - [01:05:18](#)

لأنك تخاطب ملك الملوك فتقول اجابة بعد اجابة ومن فضائلها التي جعلها الله فيها ان العبد اذا خرج وهو وافد على الله فانه يكتب له
الاجر تاما كاملا ومنذ ان يخرج من بيته - [01:05:37](#)

وفيفارق اهله وماله وولده فان الله يكتب حركاته وسكونه ونومة ويقظته وغرخته ويكتب كل ما انفق من نفقة صغيرة او كبيرة وكلما
اصابه من نصب ووصب وتعب وهم وغم وسقم والم ومرط فانه يكتب له الاجر فيه كاملا - [01:06:00](#)

بل ان الامر يتعدى الى ما هو اعظم من ذلك فلو انه قبضت روحه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا وفي الصحيحين عبدالله ابن عباس
رضي الله عنهما ان رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة - [01:06:32](#)

واوقسته دابته سقط فضربته فدقت عنقه عنقه فانكسر فمات وقيل انها جمحت وسقط فمات وقال صلى الله عليه وسلم بمجرد من
سقط هذا الحاج الذي قصد بيت الله وقصد ربه - [01:06:57](#)

بمجرد ما سقط وقبضت روحه نزل جبريل من السماء بالوحي على رسول الامة في ساعة شغل فيها رسول الامة بالدعاء وهي ساعة

عرفة في ساعة العشي ينزل الوحي من السماء - [01:07:24](#)

الشرف الموت في هذه العبادة يقول عليه الصلاة والسلام اغسلوه بماء وسدر ولا تحنطوه ولا تمسوه بطيب وكفونه في ثوبه فانه

يبعث يوم القيامة ملييا يبعث يوم القيامة وهو ينادي لبيك اللهم لبيك - [01:07:45](#)

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ما ما يكون للانسان من شيء في هذه العبادة الا اجر عليه كان بعض

العلماء اذا رجع من العمرة - [01:08:14](#)

اصابه الزكام والزكام او مرض في طريقه قبل وصوله الى بيته فرح واستبشر وقال الحمد لله انها اصابتنى قبل العبادة ولم تصبني

اصابتنى بعد العبادة ولم تصبني قبل العبادة تشغلني او تظعنني عنها - [01:08:35](#)

والحمد لله انها اصابتنى قبل الوصول الى بيتي لا بعد الوصول الى بيتي لان الاجر يكتب له تاما كاملا ولا ينفق نفقة صغيرة ولا كبيرة

يهتم الانسان ويغتم وهو ماضي الى عمرته - [01:08:55](#)

وتتعطل سيارته ويقف الشمس والرمضاء يعاني من حرها شدتها وهو لا يدري ان الذنوب تتحات عنه وهو لا يدري ان الحسنات تكتب

له ويقف هو واولاده ويعاني ويكابد وهو لا يدري - [01:09:11](#)

ما الذي يكتب في صحيفته انقلبت السيارة اجارنا الله واياكم فماتت الام والابن يقودها صاح ذعرا مرعوبا وهو يرى امه مجندلة

الطريق ووفق الله رجلا من طلبة العلم اخذه فظمه - [01:09:36](#)

قال له ابشر بخير فان امك ماتت على احسن الميئات وقبضت روحها وهي ضيفة على الله سبحانه وتعالى لا تبكي يا بني ان هذا

فضل. قال انا الذي قتلته. قال له خسى الشيطان - [01:10:06](#)

هو الذي يقول لك هذا وهو الذي يريد سوء ظنك بربك انت خرجت لربك وامك خرجت لربها وهي وافدة على الله فابشر وهكذا تنقلب

يموت الابن القائد الاب يموت الاخ والاخت - [01:10:25](#)

ولا يدري الانسان كم سعادة هؤلاء الذين قبضت ارواحهم وهم في الطاعة لانهم خرجوا يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا ولربما هذا

الخروج تغفر به ذنوب العمر كلها عند الله من المكرمات والعطايا والهبات - [01:10:50](#)

فوق ما يتخيل الانسان وغفر الله بمذنب ولم يسأله المغفرة فكيف من خرج منكسر ومن فضائل العمرة انها اذا وقعت في شهر رمضان

كانت كحجة تامة يكتب للانسان اجرها ويثبت للعبد عند الله ثوابها - [01:11:14](#)

كما في الصحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة وهذا

فضل من الله عظيم وذكر بعض العلماء - [01:11:39](#)

ان العمرة في رمضان صارت كحجة لان مشاقها عظيمة والغالب ان الانسان يصوم ويجد اه العناء والمشقة يتعرض في شهر الصوم

للمكابدة والجهد والتعب النصب فجمع له بين فضل المشقة - [01:11:58](#)

وهو فظل الحال حال العبادة وفضل الزمان وهو شهر رمضان ولذلك قالوا يناسب ناسب هذا الفضل العظيم ان يكون لعمرة رمضان

تقع العمرة تامة كاملة في الشهر من بعد هلال رمضان وثبوت الشهر - [01:12:23](#)

ودخوله وقبل ان يهل شوال وقبل ان تغيب شمس اخر يوم من رمضان ومن فضائل العمرة ان العبد اذا اتبعها بالحج او اتبعها الحج اي

حاجة ثم اعتمر او اعتمر ثم حج - [01:12:45](#)

فان ذلك ينفي عنه الفقر والذنوب كما في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج

والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب - [01:13:08](#)

كما تنفي النار خبث الحديد وهذا الحديث الصحيح الحسن يدل على فضل ايقاع العمرة بعد الحج ايقاع الحج بعد العمرة المتابعة

وهذا فضل خاص للعمرة على صورة خاصة. كما ان الفضل يكون - [01:13:29](#)

بخصوص الزمان يكون ايضا بخصوص العبادة ايقاعه بعد الحج ولذلك حرص النبي صلى الله عليه وسلم على فضل العمرة فينبغي

للمسلم ان يحرص عليه ان يستكثر من العمرة ومما يستأنس به - [01:13:49](#)

بفضل تكرار العمرة والاكتثار منها وهو معنى لطيف مستنبط من حديث شريف صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء كل سبت - [01:14:09](#)

كان يأتي قباء كل سبت كل يوم سبت وهذا ترجمه احدى الروايات يوم السبت وقيل كل سبت اي كل اسبوع لان العرب تسمي الجمعة الاسبوع جمعة وسبتا - [01:14:28](#)

ومنه قول انس كما في الصحيحين في قصة السقيا كما رأينا الشمس سبتا اي اسبوعا كاملا النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح عنه كان يأتي قباء كل سبت راكبا وماشيا - [01:14:47](#)

وهذا الاثيان كان من اجل الصلاة في قباء وبين فضل الصلاة في قباء كما في الحديث الصحيح من تظهر في بيته ثم اتى قباء فصلى فيه كان له كاجر عمرة - [01:15:10](#)

كان له كاجر عمرة كونه عليه الصلاة والسلام يحرص كل سبت ان يأتي من اجل ان يدرك فضل العمرة لانه لا يستطيع ان يسافر كل كل شهر او لان هذا يشق على الامة ولذلك كان كما قالت ام المؤمنين عائشة - [01:15:31](#)

يترك العمل وهو يحبه ان يفعله. خشية ان يفترض على امته حرص عليه الصلاة والسلام على اجرها وهذا يدل على فضل العمرة انه ينبغي للمسلم ان يحرص على هذا الفضل - [01:15:50](#)

ولذلك اقر النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما حجت وانكر عليها الظن بانها حجت مفردة انه قال لها توافكك بالبيت قالت يا رسول الله ايرجع الناس بحج وعمرة - [01:16:09](#)

وارجع بحج قال طوافك بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة لحجك وعمرتك لان هي جاءت متمتعة ووقع عليها الحيض بسلف النوارية قبل الدخول مكة فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تقلب عمرتها الى - [01:16:27](#)

القران يدخل عليها الحج لانه يتعذر عليه الاثيان بالعمرة مفردة اي متمتعة التمتع المعروف فلما انتهت قالت يا رسول الله ايرجع الناس بحج وعمرة؟ وارجع بحج؟ قال طوافك بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة كافيك لحد - [01:16:48](#)

وعمرتك وهو ينكر عليها انها تظن الافراد. قالت وارجع بحج فلما اصرت ولم ينكر عليها طلب العمرة ولو كانت العمرة لا يجوز تكرارها لمنعه النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت خاصة بعائشة لقال كما قال لابي بردة تجزيك ولا تجزي غيرك لقال لك وليس لغيرك - [01:17:11](#)

هذا اذا كان الاصل المنع من يقول بالمنع نقول لا يجوز لاحد ان يحرم او يمنع شيئا الا اذا دل الدليل اصل جوازها الاستكثار منها طلب فضلها وطلب فضلها - [01:17:36](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم حرص على هذا الفضل وحرص على هذا الثواب ولنا فيه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه اسوة حسنة ومن فضائل العمرة انها رحلة وخروج عن المألوف - [01:17:51](#)

بطريقة تحيي القلوب تنبهها من من امها وتوقظها من غفلتها ولذلك قال بعض السلف رحمهم الله تذكرت بهذه الرحلة الرحلة الى الله الخروج من الدنيا والانتقال عنها والسفر الى الآخرة - [01:18:13](#)

الموت والارتحال من الدنيا سفر يحتاج الى زاد ولذلك قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى انه علم ان العباد منتقلون من هذه الدنيا مسافرون هذه الرحلة من فضائلها انها تنبه الغافلين - [01:18:38](#)

وتوقظ النائمين التهيؤ للقاء رب العالمين فاخرجت الناس من اهليهم واولادهم واوطانهم كما يخرج الميت من الدنيا لكن المعتمر يخرج باختياره واما الآخر فانه ينزع من الدنيا نزعا يأتيه اجله وهو لا يدري - [01:18:59](#)

ويأتيه اجله من حيث لا يحتسب ثانيا انه اذا خرج من اهله تذكر الخروج عنهم الى رجعة وهو خروج الآخرة فاذا نزل في الميقات ونزع ثيابه تجرد من المخيط تذكر - [01:19:27](#)

اذا نزعته منه ثيابه وجرد من متاع الدنيا ليخرج منها كيوم ولدته امه ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة اليوم ينزع ثيابه وغدا تنزع منه اليوم يخرج مما لبس - [01:19:52](#)

وغدا يخرج واليوم يصب الماء على رأسه وغدا يصب عليه يتذكر حقارة الدنيا وانه سيخرج منها كما دخلها ولن يخرج الا بزاده خيرا
فخير وان شرا فشر وانظر الى من حوى الدنيا ليجمعها - [01:20:16](#)

الراحة منها بغير القطن والكفن حتى اللباس الذي يلبسه تجرد من المخيط تجرد من لباس الدنيا وزهوها يلبس الثوبين يتذكر كفته
وما يوارى به عورته يصلى ويقاد الى ربه ويسعد في لحده وحفرته - [01:20:44](#)

قال هيلوا عليه الترب واغتنموا حسن الثواب لدى الجبار ذي المنن تذكر المؤمن رحلته من هذه الدنيا فاذا اراد الله بالمعتمر خيرا جعله
من فكرة الى فكرة ومن عبرة الى عبرة - [01:21:12](#)

فاذا خرج في ملكوت الله رأى الجبال كيف رفعت ورأى السماء كيف رفعت رأى الجبال كيف نصبت ولا ورأى الارض كيف دحيت
يعيش داخل المدن في غرفها محبوسا عن بعض الاشياء التي تذكره بربها وبربه وربها - [01:21:36](#)

اذا خرج عن المألوف نظر عن يمينه ونظر عن شماله ومن امامه ومن خلفه ومن فوقه ومن تحته ووجد دلائل وحدانيته وعظمته
والوهيته وقدرة وجبروته ونظر الى فقره وحاجته الاسفار في العمرة - [01:22:01](#)

يخرج الانسان منها فيخاف من الهوام ومن السباع ومن العدو الله يؤمن خوفه ويذهب قلقه يحس بالنعمة التي كان فيها ويستشعر
من الله عليه وهو امن في سربه معافى في بدنه واهله وولده - [01:22:23](#)

يتذكر نعم الله عز وجل عليه نعمة هذه الرحلة جميلة ومن جمالها انها بين الذاكرين بين الذاكرين ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
حينما اقبل على مكة وكان معه اصحابه - [01:22:44](#)

صار في وجههم جمدان وهو الجبل بحذاء خليص قال صلى الله عليه وسلم كان الصحابة في السفر من باب المرح يتسابقون فهذا
تسبق دابته والآخر تتأخر فيحصل شيء من القاء عناء السفر وتعب السفر من المرح - [01:23:08](#)

فلما رأهم يتسابقون ويحصل في هذا السباق شيء من التعبير للمتأخر قال صلى الله عليه وسلم سيروا هذا جندان سبق المفردون
قالوا يا رسول الله وما المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات - [01:23:37](#)

السبق سبق الدابة ولا سبق السيارة ولا ان تكون الاول امام الناس انما السبق ان تسبق الخلق الى الخالق ولن يكون ذلك الا بذكر الله
الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وكل من يستكثر من ذكر الله - [01:24:01](#)

فانه لن يلحقه الا من كان مثله او اكثر منه ولذلك هذه الرحلة نذكر بذكر الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم اذا علا نشزا او جبلا
كبر واذا هبط واдиа سبح صلوات الله وسلامه عليه - [01:24:23](#)

كذلك ايضا في هذه الرحلة من فضائلها ان الاستشعار فيها مظنة الفوز برحمة الله كل ما كنت في عمرتك كامل اليقين ببرك كلما
اصبت من خير هذه العمرة وفضلها وبركاته فوق ما ترجو وتؤمل - [01:24:46](#)

تأمل رحمك الله كل شيء يذكر بك بوحدانية الله فانت تسير وانت تتذكر عظمة الله كان بعض العلماء في طريقه الى مكة ومعه بعض
اصحابه وطلابه فهبت الريح في شدة الظهيرة - [01:25:10](#)

تعرفون الريح اذا هبت على الطريق ومن العلماء الذين توفوا قريبا رحمة الله عليه اه السافي سافي الريح ذرات الرمل لما رآها
اغروقت عيناه بالدمع وهذي من الاشياء التي تذكر بعظمة الله في البر - [01:25:34](#)

ترى الصافي من الريح وتجده ذرات بعضها يمكن لا يدركها البصر هل تعلم ان كل ذرة منها مكتوبة عند الله جل جلاله هل تعلم ان هذه
الذرة التي لا تدركها عينك - [01:25:57](#)

كتب الله انها في اقل من الثانية تمر امامك هل تعلم انها تصيب طرف ثوبك لان الله كتب انها تنتقل من اخر الدنيا حيث شاء الله ان
تنتقل لتصيب ثوبك في سفرك او عمرتك وحجك وعمرتك - [01:26:16](#)

او تصيب قدمك او تصيب زجاج سيارتك لان الله كتبها وقدرها قال ابن عباس رضي الله عنهما والله ما من ورقة الا وعليها ملك يكتب
خضرتها وحياتها وذبولها ويبسها وسقوطها ومتى سقطت وكيف سقطت؟ واين حملتها الرياح - [01:26:36](#)

كل في كتاب مبين وقبل هذا الكتاب كل في علم الله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة اللهم ما قدرناك حق قدرك ما يعزب عن الله

مثقال ذرة انت تسافر لكي ترى ملكوت الله عز وجل - [01:27:04](#)

وتتبصر ثم اذا اقبلت على بيت الله و اردت ان تطوف ذكرك الله ايضا بتوحيده وعظمته هذه الاكتاف الاكتاف التي يصيب بعضها بعضا

كتب الله ان عبده فلان من اقصى الشرق - [01:27:22](#)

وعبده فلان من اقصى الغرب يجتمع كتفاهما في ثانية من العمر واقل من الثانية في هذا المكان ثم يفترقان فلا يجتمعان ابدا من الذي يعلم هذا؟ من الذي قدره؟ الان اذا اكتشفوا اي شيء بسيط وهو شيء - [01:27:43](#)

لا شك انه من العلم الذي علمهم الله اقاموا الدنيا واقعدوها فان ملك الملوك جبار السماوات والارض ان هذي العظمة القدرة ولذلك ما من شيء تتألم فيه في هذه الدنيا الا اننا نخرج وما قدرنا الله حق قدره - [01:28:05](#)

والله ما نأسف على الاموال ولا الاولاد ولا على التجارة ما نأسف على شيء الا اننا نخرج وما قدرنا الله حق قدره فاذا اقبلت على هذا المطاف سمعت الاصوات تعج ببابه تناديه وتناجيه - [01:28:25](#)

يا الله مضرب يسأله المغفرة وتائب يسأله العفو مراد برحمته يسأله ان يتجاوز عنه ومؤمل الشفاء من الاسقام والالام كل هذه

الاصوات يسمعها الله جل جلاله ولا يخفى منها صوت - [01:28:42](#)

ولا تلتبس عليه مسألة ام المؤمنين رضي الله عنها عائشة يقول سبحانه من وسع سمعه الاصوات اني لفي حجرتي وزوجة ثعلبة يناشد النبي صلى الله عليه وسلم وتجادله في زوجها - [01:29:04](#)

يخفى علي بعض كلامها وسمعها الله من فوق سبع سماوات قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله وسمع الله شكواها من فوق سبع سماوات كل هؤلاء الذين يصيحون - [01:29:23](#)

وكل هؤلاء الذين يدعون وكل هؤلاء الذين يرجون وكل هؤلاء الذين يخافون علم الله ما سأله وما رجوه وما املوه وهو الكريم الذي لا يخيب سائله تزداد يقين ان المسائل والحاجات لله وهذا توحيد اللوهمية. توحيد المسألة انك لا تسأل الا الله - [01:29:42](#)

عار على من قال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان يجعل حاجته عند مخلوق يساويه بربه عار عليه ان يستغيث بغير الله او يستجير بغير الله. او يخاف من غير الله او يرجو غير الله - [01:30:08](#)

لان هذه الدلائل كلها احييت قلبه ثم اذا به ينتقل الى الصفا والمروة فاذا سعى بين الصفا والمروة تذكر اسماعيل عليها وعلى نبينا الصلاة والسلام عليهم جميعا لما ارادت ان تسقي ابنها - [01:30:29](#)

واصبحت تسعى بين الصفا والمروة راجية الله جل جلاله مؤملة امرأة ضعيفة ليس معها احد تنتظر الفرج من ربها واذا بالله جل جلاله لم يجعل تفريج كربتها ان يأتي احد فيسقيها - [01:30:53](#)

حاشا سبحانه يمتن عليها وانما تولى الله من جعل تفريج كربها من تحت قدم ابنها الذي تسعى وتدعو بالفرج له عظمة عظمة الذي يسعى بين الصفا والمروة لو جاء بهموم الدنيا كلها - [01:31:20](#)

فانها تزول عنه وهو يستشعر هذا المعنى استشعر ان الله في كرمه وجوده يعطي الانسان مسألته من حيث لا يحتسب ما كانت تحتسب ان الماء يخرج من تحت رجل صبية - [01:31:44](#)

وايضا خرجت من عند الصبي الى الصفا. تأمل خرجت من عند ولدها الى الصفا من اجل ان تنتظر تأخذ بالاسباب لكن القلب معلق برب الارباب وانت خرجت من اهلك وولدك - [01:32:02](#)

ترجو تفريج الكرب لنفسك وترجوه لاولادك وبناتك وابنائك خائفا عليهم في دينهم من الفتن والمحن وخرجت من اهلك وولدك ترجو لهم فضل ربهم ان يطعمهم وان يسقيهم وان يكفيهم هم الدنيا - [01:32:18](#)

وبشرى لمن خرج معتمرا في حاجته الى الله جل جلاله يجد المؤمن في هذه الرحلة من فضائلها ما يحرك قلبه لله ويزيده يقينا بالله ووالله ثم والله لا اعرف رجلا - [01:32:37](#)

اصابه كرب وقد جاءني اقوام لا احصيهم كثرة كثيرا ما كان اذا جاءني الرجل ووجدت شيء يصعب حلها كله ما لك الا ان تشتكي الى الله ويا ليتك تأخذ عمرة - [01:32:58](#)

وتشتكي فيها الى ربك اقسام بالله العظيم ان بعض الامور كان اهلها لا يظنون انها تفرج انها فرجت لهم من حيث لا يحتسبون ولا اعرف واحدا منهم الا جاءني وبشرني ان حاجته قضيت - [01:33:15](#)

وانه اهمه فرج وان كربه زال رجل كان بين والده ووالدي ود رحمهم الله جميعا وجاءني في شأن بنتي تزوجها رجل ايضا من اهل ود والدنا ان شاء الله ان هذا الولد - [01:33:34](#)

الابن كان يضرب هذه البنت ويؤذيها يؤذيها اذى شديدا جاءني من اجل ان اتدخل في هذا الامر. وقد تدخل فيه غيري وخشيت ان يفسد الود الذي بيني وبين الطرف الثاني - [01:33:56](#)

وقلت له انت بالخيار بين امرين. انت دخلت عليه سألتني اما ان ادخل في امرك او افعل لك ما هو خير من دخولي في عملك قال ما هو خير؟ ما هو الخير من دخولك يا عمي؟ - [01:34:14](#)

قلت انا ادلك على شيء ارجو من الله انك ما تخيب اذا فعلته قال ما هو؟ قلت الرجل كان يضرب البنت قل ان يمر يوم او يومين او ثلاثة الا وهو يضربها - [01:34:28](#)

ورجل من الناس ورجل له مكانته ما شاء الله عز وجل قلت له اذهب واشتكي الى ربك يسأل ان يهدي زوجها ان يصلح ذات بينهما قال هذا الذي تقول قلت هذا خير من ان ادخل انا عبد ضعيف - [01:34:44](#)

اذا جاء الرجل واستحيا مني وكذا هذا لا يفيد اهم شيء ان تسأل الله يصلح لك الحال خرج الرجل مع زوجته ان شاء الله كما هو الغالب ان ليلة الجمعة - [01:35:07](#)

آآ تكون هي ليلة كان في القديم الاجازة يوم الجمعة فقط فذهب ليلة الجمعة كانت الطائرة من المدينة في طائرة قبل الفجر ووافق انه في السحر سحر الجمعة نزلوا في فندق بجوار الحرم - [01:35:23](#)

المكي فندق امام باب المدينة ذكره لي قريبا من الحرم قال اول ما جئنا وظعنا اغراضنا في الفندق ثم نزلنا الرجل في كرب لانه ابن شيخ له مكانة في قبيلته ومكانته - [01:35:43](#)

وتعب جدا تعرفون ان الانسان لما تكون بنت وتضرب هذا شيء كبير جدا تكرر فشاء الله عز وجل انه نزل وسعى مع زوجته اللي هي ام البنت وفي القديم ما كان في جوالات - [01:35:59](#)

فلما انتهى من العمرة صلى الفجر منشرح صدره ان يبقى يذكر لان هذي هذي لذة العبادة ان الله اذا انست به لا تمل ومع انه جاء من سفر وكذا يقول انشرح صدري ان اجلس حتى الى الاشراف - [01:36:21](#)

فلما قدمت على الفندق معي ام الزوجة يقول اذا بموظف الاستقبال الذي في اسفل الفندق يصيح يقول تعال انت فلان قال نعم هو لما نزل اتصل على بنته في المدينة البنت الثانية - [01:36:41](#)

وقال هذا رقمنا في الفندق ان احتجتم شيئا اتصلوا علينا على عادة الانسان في تفقده لاهله فشاء الله عز وجل يقول اول ما دخلت واذا بي يصوم انت فلان؟ قال نعم - [01:36:57](#)

خير ان شاء الله قال في امرأة ازعجتنا يقول اخذني ما اقبل وما ادبر لانه ترك البنت في البيت اخاف انها ابنته التي المدينة اتصل عليها اتصل على ابنته فقال لها انت اتصلت بالفندق - [01:37:11](#)

قالت لا انا ما اتصلت لكن اعطيت رقمك التي هي بنتها المزوجة من الرجل الذي يضربها قال اصل هو في همها وغمها قال اتصل على اساس انه يمكن يجد شكوى جديدة - [01:37:28](#)

بضرب جديد فاذا به اقسام بالله العظيم الرجل يعني قرابة الخمسين يحكي لي هذه الحادثة يقول فلما اتصلت اذا بابنتي تقول يا ابتاه هل انا في حلم او في علم - [01:37:47](#)

ماني مصدقة قال لها ايش فيك يا ابنتي؟ قالت يا ابتي ماني مصدقة ماني مصدقة. قالت خير ان شاء الله دخل علي فلان اللي هو زوجه الذي كان يضربها قبل اذان الفجر يبكي - [01:38:02](#)

ويقول انتي خير مني انتي افضل مني انتي ما تستحق انا ما استحقك كذا كذا اذيتك سامحيني كذا كذا وهو رجل لي مكان او رجل

قوي ما هو ما عنده تنازل نقول هذا الكلام تكلفا او تصنعا - [01:38:15](#)

ويبيكي والى الان لا يزال هو يبكي ويقول سامحيني سامحيني لان مقلب القلوب قلبها لانه اشتكى الى ربه وربها لانه فزع الى الله فما من انسان تصيبه يصيبه هم ولا غم في دينه ولا دنياه. ويضرع الى ربه الا وجد الله توابا رحيمًا - [01:38:35](#)

ووجد ربه جوادا كريما. اما هذا كله فغيظ من فيظ وقليل من كثير رجل ابتلي بالمس واوذى به وكان شاب من خيرة طلبة العلم وتعب جدا وجاءني واشتكى قال يا شيخ ما بقي الا سنة واتخرج - [01:38:57](#)

وقد عذبنى هذا يا اخي ماذا اصنع لك غير ان اقول لك اذهب الى ربك واشتكي ولكن اخرج بقلب موقن بالله جل جلاله مؤمن بالله موحد كمال التوحيد صادقا مع ربك - [01:39:17](#)

فخرج واعتمر حدثني وقال والله اني لاصلي ركعتي الطواف عند المقام في سحر الجمعة قال كنت اقول له اذا اردت الفرج وهذا امر مهم جدا افعل ما قاله عليه الصلاة والسلام ان تكون بدرجة الاحسان. ان تعبد الله كأنك - [01:39:33](#)

ترى انت الان اشتكت لي وانك اوديت في دينك واوديت في فكرك واوديت في كل شيء من شأنك وامرك هذا الكلام الذي تقوله لي وانا عبد ضعيف لا املك لك نفعا ولا ضرا - [01:40:00](#)

قل هو انت بين يدي الله صليت اذا طفت اذا سعيت تدعو الله بصدق ويقين قال فسألت الله وانا في التشهد ركعتي الطواف يقول فاحسست بجميع الكروب التي اصابتنى فبثت الى الله همي وغمي وحزني واشتكت اليه - [01:40:14](#)

قال فاذا بي في فجأة تحس بحرارة عجيبة في فخذي فكانت اخر عهده بالبلاء ملك الملوك من التوحيد ان معي ربي كلا ان معي ربي سيهدين اذا قال الله شيئا فصدقه - [01:40:43](#)

واذا علمك الله شيئا فحققه لا تحسبن الامر هدى سدى اذا قال الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه كافيه فهو كافيك واذا انزلت حاجتك بالله موقنا ان الله يفرجها عنك سيفرجها - [01:41:07](#)

قل ان تجد احدا يقصد هذا البيت تأمل قول الله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس تأمل معها قول الله عز وجل ولا تؤثوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم - [01:41:25](#)

فاذا كانت الاموال تقيم امور الدنيا فان الله جعل في توحيده وقصده عند بيته وارادة وجهه خيرى الدنيا والاخرة لكن بالايمان اليقين صدق اللجا الى الله سبحانه وتعالى كان احد طلبة العلم ابتلي - [01:41:48](#)

شيء في طهارته شي يفوق العقل يمكث ما لا يقل عنه اربع ساعات في بعض الاحيان صلاة الفجر لا يصليها الا قريبا من الظهر من شدة ما هو فيه سألتني عن المسائل واكثر - [01:42:11](#)

ثم جاءني يوم من الايام وقال وهو شيخ يعني كان ايامها يعني يعتبر من المشاهد فقال لي الشيخ محمد تعبت حتى اني استحي من كثرة سؤالك وقلت يا اخي لا تستحي - [01:42:30](#)

انت تسأل وواجب علي ان اجيبك. هذا ليس لي في منة عندي علم فيما تقوله اجبتك لكن ما دمت لان خفت عليه انه والعياذ بالله ينفرد به الوسواس ثم يضيع على دينه - [01:42:47](#)

اولا ادلك على ما يجعل الله فيه الفرج لك ان شاء الله فقلت له اعتمر واشتكي الى ربك وكن على يقين ان الله لا يعجزه شيء. المشكلة ان الناس تدعو - [01:43:00](#)

والعياذ بالله بضعف اليقين ينظر الى المرض وكأن المرض كل شيء وانه والعياذ بالله كأنه معجز ولا يعلم ان الذي يشفي هو الشافي الذي لا شفاء الا شفاؤه وانه ما انزل من داء الا وانزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهل - [01:43:21](#)

ان شاء الله سبحانه وتعالى انه اعتمر قال وكنت قبل ان اصل الى مكة في هم وغم لا يعلم به الا الله وحصل عندي نوع من نفس تردد والشكوك يقول فلما اقبلت على البيت انشرح صدري انشراحا عجيبا - [01:43:44](#)

فصرت اطوف وادعو الله اطوف واستصرخ وانا جى واشتكي قال لما بدأت الشوط السابع وقلت الله اكبر احسست بشيك الرعشة في جسدي برود وارتياح عجيب هذا قبل صلاة الفجر قال فاتممت العمرة - [01:44:07](#)

ثم ذهب ليتطهر قال ما اخذت تقريبا دقيقة واحدة في قضاء حاجتي كل شيء انتهى. انتهى تماما واستودع الله اموري كلها ان لم يكن ربي لها فمن لها؟ استودع الله اموري كلها - [01:44:30](#)

ان لم يكن ربي لها فمن لها؟ من الذي خلق؟ من الذي يدبر الامر؟ من من؟ من الذي بيده ملكوت كل شيء والله جل جلاله يا لها من نعمة ومنة كريمة - [01:44:51](#)

من الله سبحانه وتعالى اذا احيا قلب عبده المؤمن وهو معتمر يستشعر انه في هذه الرحلة المباركة في طاعة الله ومحبة الله يخوض فيها في غمار رحمة الله عز وجل - [01:45:06](#)

هذه العبادة الجليلة العظيمة لها اداب منها ما يكون قبل السفر ومنها ما يكون بعد السفر ومنها ما يكون اثناء اداء العبادة فاذا وفق العبد لاداء هذه الاداب والقيام بحق العمرة وحقوقها - [01:45:23](#)

فان اجره عند الله عظيم وثوابه عند الله جزيل ولذلك من اهم ما ينبغي ان يراعيه المعتمر الادب وان يؤدي هذه العمرة على اكمل وجه واتم وجه يرضي الله سبحانه وتعالى - [01:45:54](#)

ولن يستطيع الانسان ان يصل الى ذلك الا اذا سأل ربه طمع في رحمة الله ان يرزقه ادب الزيارة لبيته وشرف مناجاته وعبوديته يسأل ربه ان يرزقه الادب في هذه العمرة المحسوبة من عمره - [01:46:16](#)

وان يجعله في احسن وافضل المقامات وان لا يجعله شقيا ولا محروما المؤمن يخاف من ذنبه ان يحول بينه وبين رحمة ربه يخاف خوفا شديدا ويتألم لانه يخاف ان يبعد - [01:46:41](#)

ويطرد لما كان منه من اساءة وتفريط في جنب الله ولذلك يستعيز بالله من شرور النفس ومن سيئات العمل ويناجي ربه ان يرزقه في عمرته استشعار بحق هذه العبادة والقيام به - [01:47:05](#)

بها على وجهها الذي يرضيه سبحانه اعظم الادب مع الله واول ما يكون هذا الادب في الاخلاص الادب الاول ان يكون مخلصا في عمرته ولا يريد الا وجه ربه - [01:47:26](#)

ودل على ذلك قوله سبحانه وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اعلم العمرة العمل الصالح ليس فيها رياء ولا سمعة لبيك لله - [01:47:46](#)

وفي الله وابتغاء مرضات الله لبيك خالصة من قلبه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن لبيك لبيك اللهم لا رياء ولا سمعة سأل الله عز وجل الاخلاص - [01:48:11](#)

في حجه وعمرته صلوات الله وسلامه عليه لبيك لا رياء ولا سمعة لانك تعتمر ولا تقصدوا ان يراك الناس ولا ان ينقلوا عنك انك اعتمرت عندها اذا اردت وجه الله - [01:48:38](#)

تكون عمرة لله لا رياء فيها ولا سمعة مجاهدة القلوب في الاخلاص امرها عظيم حتى ان ائمة السلف ودواوين العلم والعلماء الكبار الاجلاء كانوا يخافون من النية يخافون من النية - [01:48:59](#)

ولذلك قال سفيان الثوري امير المؤمنين في الحديث حفظ اكثر من مائة الف حديث مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امام العامل القانت رحمه الله برحمته الواسعة الفقيه - [01:49:20](#)

المفسر المحدث كان يقول ما وجدت شيئا اشد علي من نيتي انها تتقلب علي ما وجدت شيئا اشد اي اصعب علي من نيتي كان الرجل من السلف اذا قيل له - [01:49:36](#)

هلم الى الجنابة من اجل ان يتبعها ويشيعها معهم يقف ويتأخر ثم يمضي فقالوا له اذا دعوناك ان تشهد الجنائز ترددت ووقفت ثم تمضي قال حتى ارى هل اريد وجه الله او اريد غيره - [01:49:58](#)

هل انا اجيبكم لتشييع الجنابة لانكم قلتم لي تعال انا اريد ان اذهب معكم ولا اخيب طلبكم وكذا وكذا ام اني اريد وجه الله اول ما يخرج الانسان يخرج وليس في قلبه الا الله - [01:50:21](#)

وخاصة في هذه الازمنة العمرة ما تأخذ من الإنسان الا بضع ساعات فمن افضل ما يكون ان الانسان يعتمر لوحده كان بعض السلف

ومن مضى يحج ولا يعلم احد انه حج - 01:50:38

مع ان الحج يستغرق الأيام والسابيع والشهور وكان الرجل يعتمر وما شعر حتى اهله انه اعتمر يقول ساذهب اذا قضيت ساذهب الى عسان هو ذاهب الى قديت ذهب الى عفان - 01:51:00

لكن ما يخبرهم بالذي يقصده ويأمله فكله من اجل الا يدخل بينه وبين الله احد من اجل ان يقدم الى ربه شيئا خالصا لوجهه وان يقدم على ربه وليس في قلبه غير الله - 01:51:18

الاخلاص امره عظيم ان يصور نفسه وهو معتمر ان ينشروا صورته وهو طائف وساعد ان تتناقل الاخبار عنه انه يريد العمرة قبل ان يعتمر. اعوذ بالله من فتنة هذي مصيبة - 01:51:38

النية امرها عظيم من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور حصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير الذي يريد العمرة يتأدب اولاً مع الله - 01:51:56

الاخلاص لوجهه من دلائل هذا الاخلاص انك تتمنى انك تؤدي العمرة اذا اردت ان تعرف انك اخلصت تتمنى انك اديت العمرة وما علم احد انك اعتمرت جرب هذا بنفسك انك تفعل العمرة - 01:52:16

وتتمنى ما احد رآك ولا احد سمع بك ولا علم انك ائتمرت عمرة لله قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله ما هو للناس وليس من اجل المدح ولا من اجل الثناء - 01:52:37

الاخلاص لله عز وجل هو اول شيء واول ادب يتحلى به المؤمن ثانيا اياك ان ترى في عملك الاخلاص. اي ان تظن انك مخلص والذين يؤتون ما اتوا ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - 01:52:56

ومن رأى في عمله الاخلاص احتاج اخلاصه الى اخلاص وخلص لانه الغرور الاخلاص امره عظيم ان تريد وجه الله سبحانه وتعالى وتتمنى ان هذه العمرة والان تيسرت ساعات ما يعلم بك احد - 01:53:18

يا اخي تخلو بها بربك نخلو بها بخالقك تشتكي الي همك في نفسك وجسدك وصحتك وعافيتك وتشتكي لي همك في اهلك ومالك وولدك وتستجمع في هذه الساعات انك ضيف على الله - 01:53:39

ما تريد احد ان يشغلك ولا تريد احد ان يلهيك عن ربك اذا ذهبت مع الرفقة وهو خير اذا كانت رفقة صالحة هو خير ولكن قد يكون اخير منها - 01:53:56

ان يخلص الانسان لوجهه خاصة اذا كان لا يظمن الرياء انه يخاف الرياء حينئذ يتعين عليه ان يفر ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب يجب عليه اخذ بالاسباب التي تبعده عن الرياء - 01:54:11

هذي بضع ساعات ما تكلف الانسان شيئا فاذا وفقك الله ووجدت انك تريد عمرة لوجه الله انتبه رحمك الله لان من الناس من يجد الاخلاص في اول العمرة ثم ينقطع عنه والعياذ بالله - 01:54:28

ومنهم من يجده يمضي في اول عمرته الى ثلثها الى رבעها الى نصفها الى ثلثيها ومنهم من يفوته الاخلاص في اخر ما يكون منها فيحبط عمله احذر كمان تعامل ملك الملوك - 01:54:47

ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا لا يصلح العمل بالرياء ولا يصلح الثناء بالعجب الادب الثاني العلم بالاحكام الشرعية المتعلقة بهذه العبادة ان تؤديها وفق الشرع تتأدب مع هذه العبادة - 01:55:09

تسلك سبيلها وطريقها على السنن الذي ثبت به سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه بابي وامى صلوات الله وسلامه عليه فان كنت عالما به عملت به ومن الادب انك اذا تعلمت سننا في الطواف - 01:55:33

الا تقول هذه سنة اتركها خاصة اذا كان الانسان طالب علم صحبنا والدنا رحمه الله برحمته الواسعة وجميع اموات المسلمين وكنا اذا في الحج يعني في الصغر تعرفون مشقة حددنا في شدة البرد نسأل الله القبول وفي شدة الحر - 01:55:56

وفي تلك الفترة كانت الامور الحج صعب كان صعبا وكان يريد منا دائما ان نصبر ونتعلم الجلد رحمه الله برحمته الواسعة من الاشياء التي لاحظتها فيه لا اعرف انه يسامح نفسه في السنة - 01:56:20

اي شيء فعله النبي صلى الله عليه وسلم او ثبت عنه عليه الصلاة والسلام يطبقه مهما كلفه الامر ثم يقول يا بني اهل العلم ليسوا كغيرهم اهل العلم القدوة اذا انطلبت العلم - [01:56:44](#)

ليسوا كغيرهم والعلماء ليسوا كغيرهم فمن الادب في العلم باحكام العمرة الا يزهد الانسان في تطبيق السنن والعجيب انك تأتي الى الزحام وتأتي الى المشاق تريد ان تؤدي هذه السنة فتجد دونها صعابا - [01:57:00](#)

تجدونها مشاق فاذا بك اذا ابتدأت بها وانت تريد تأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم. اذا بالامور تيسر والله ان في بعض الاحيان قد تستبعد انك تتمكن الرمي من بطن الوادي كانت الجمرات بالحوظ القديم كان في صعوبة والناس فيهم جهل - [01:57:21](#)

وبعضهم يقذف الحجر يمكن بقدر الكف كان فيرمون بالحجارة الذي يضرب في رأسه والذي اذا بالوالد يدخل ويكابد ويجاهد حتى يأتي حيث رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا ما يسامح نفسه في سنة - [01:57:40](#)

ونحن معه هكذا طلبة العلم واهل العلم ما يأتي يقول الانسان هذه سنة خلونا نتحدث يتحدث طيلة ما هو راكب في السيارة من مكة من المدينة الى مكة كلها ثلاث ساعات - [01:57:58](#)

وهم يتكلمون عن السيارات والعمارات واشترى فلان وباع فلان اي عمرة هذي؟ هي عمرة لكن اي اذا كان طلبة العلم والاخبار تطيع عليهم الاوقات فكيف بغيرهم انت في ضيافة الله - [01:58:13](#)

ذكر الامام قدامة رحمه الله عن شريح رحمه الله الكندي ابي امية كان قاضيا لثلاثة من الخلفاء الراشدين عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم علم ومكانة وجلالة قدر قال كان شريح اذا احرم بالحج كانه حية صماء - [01:58:30](#)

ما في كيف حالكم طيبين عساكم هذا ما ينفع ليس معنى هذا اننا نضيق على انفسنا؟ لا ايضا كذلك ليس معناه تضييع الاوقات في القيل والقال ونحو ذلك يحرص المعتمر على تطبيق السنة - [01:58:55](#)

وذكر بعض العلماء في حديث عبد الله ابن عمر في الصحيحين عنه رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد يا رسول الله ما يلبس المحرم - [01:59:12](#)

قال عليه الصلاة والسلام لا تلبسوا القمص ولا ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف لا احد لا يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين هذا السؤال وهذا الجواب وقع في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية الدارقطني. سألوه وهو في المسجد - [01:59:25](#)

في المسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يرجحه طائفة وقيل بذو الحليفة وهذا مشكل لان ذي الحليفة لم يكن بها مسجدا الا اذا قصد به التجوز فسأله ما يلبس المحرم - [01:59:50](#)

قالوا سأله في مسجد المدينة قبل ان يذهب الى ميقات ذي الحليفة للعلم باحكام النسك قبل التلبس بها هذي فائدة ان الانسان اذا اراد العمرة ان يذهب ويسأل عن صفتها - [02:00:05](#)

وما هو اللازم منها وغير اللازم؟ وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤديها فاذا كمل ادبه طبق ذلك العلم كما علم مخلصا فيه لربه فهذا من الادب الواجب ذكر بعض العلماء والائمة رحمهم الله - [02:00:21](#)

ان العلم يكون فرض عين اذا كان في العبادة التي يريد ان يؤديها وفي المعاملة التي يريد ان يتعلمها وهي أفراد المسائل التي تصير على الإنسان قرظ عين اذا تلبس بها - [02:00:40](#)

اه باذن الله ان شاء الله نكمل عقب صلاة المغرب نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه. وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - [02:01:02](#)